وليس دين الله بالمعضى ... .

وهذا المعنى في رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس .

والثاني أنهم عضوا القول فيه أي فرقوا فقالوا شعر وقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا أساطير الأولين وهذا المعنى في رواية ابن جريج عن مجاهد وبه قال قتادة وابن زيد .

والثاني أنه مأخوذ من العضه والعضه بلسان قريش السحر ويقولون للساحرة عاضهة وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن العاضهة والمستعضهة فيكون المعنى جعلوه سحرا وهذا المعنى في رواية عكرمة عن ابن عباس وبه قال عكرمة والفراء .

قوله تعالى فوربك لنسألنهم أجميعن عما كانوا يعملون هذا سؤال توبيخ يسألون عما عملوا في ما أمروا به من التوحيد والإيمان فيقال لهم لم عصيتهم وتركتم الإيمان فتظهر فضيحتهم عند تعذر الجواب قال أبو العالية يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين عما كانوا يعبدون وعما أجابوا المرسلين .

فإن قيل كيف الجمع بين هذه الآية وبين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان الرحمن 39 فعنه جوابان